

اِسْتِئْذَانٌ وَلِجَوْبَةٍ

Questions et Réponses.

صين

للقامري الاقرنج طريقة يفتر بها ملاعبيهم وهي : انه يسوي في كفه الكمين حتى اذا ضرب بهما انقلب على الوجه الذي يريد هما ، ويعرفون ذلك بقولهم : Piper des dés وقد فتشت في جميع المعاجم الفرنسية العريقة فلم اظفر بضالتي افكن العرب يجعلون هذا الخداع في اللعب ام انهم عرفوا الكلام ولم يصفوا له اصطلاحا ؟

م.ع.

طنطا (ديار مصر)

الجواب — ان اعتدتم على المعاجم الفرنسية المرسية فانكم لا تظفرون بمطلوبكم إلا في الندرة . اما ان العرب عرفوا هذا الضغف (اي القش في اللعب للفرد صاحب البغداديون يقولون الزغل او المزاعلة) فيعرف عند السلف بقولهم « صين » قال في التاج صين القامر الكمين (والكعب هو الزار او الزهر عند العراقيين) اذا سواهما في كفه فحرب بهما . يقال : اجل ولا تصين . وقال ابن الاعرابي : الصناء : كفه اي القامر اذا امالهما ليفتر بصاحبه . يقول له شيخ المقامر : لا تصين ، لا تصين ، فانه طرف من الضغف « او بحرفه اما الذي وجدناه في المفردات النورية في الفتن الفرنسية والعربية للامبلاو اليسوعي فهو ما يأتي

«Piper des dés» رسم وضع علامة على الكعب مخافة في اللعب « او فينا

اذن : ضغفا على مذبح الالهواء يفيد غدا في الضغف مقيما اما على مذبح الالهواء مع ان مرادهم ضغى به على مذبح الالهواء اي ذبحه ذبح الشاة على ذلك المذبح وبين المعنيين فرق ظاهر

شرح لاصطلاح : وباليث كان هذا الشرح صحيحا فقله رسم او وضع علامة على الكعب ، قد لا يوضع عليها ، بل يفعل ذلك في ورق اللعب . ولو فرضنا ان هذه العلامات وضعت فانها لاتفيد شيئا عند اجالة الكمين بخلاف تعليم ورق اللعب فان هذه الاشارات قد تفيد المقامر ليهتدي الى الاوراق التي يريد ان يربطها اما الكعب فيتخذ لها وسيلة اخرى وهي ان يحشى طرف منها رصاصا حتى تسقط عليه ثقله . هذا هو المشهور عند المقامرين اهل القشي والحداد .

وقال الاب المذكور : « على الكعب » وليس الامر كذلك بل يكون في الكمين لان اللاعبين لا يتخفون عدة كعب لهذه الغاية بل كفتين لاغير كذا هو مشهور . وقال ايضا « مخاتلة » وهذا تساهل منه واو قال « ضفوا او صفوا » اي بالضاد المنجبة او بالصاير المعلقة لاغناء هذا التعبير عن قوله : « في اللعب لان الضفر لا يكون إلا في اللعب . ان لو تابعتنا على اتخاذ عبارتنا لكن يحسن به ان يقول : « رسم او وضع علامة على « الكمين » « ضفوا » . هذا اذا فرضنا ان وضع العلامة يفيد شيئا وقد بينا قسدا .

واما التجاري فقد قال في معجمه الفرنسي العربي لهذا المعنى : « ساوى الزهر ، وضب الزهر » قلنا : اما قوله ساوى الزهر فهو على خلاف المطاوع . انما يكون الصبن في ثقل جانب من الكعب (الزهر) دون بقية الجوانب ليحمل اليه بقوة ثقله . واما قوله « وضب الزهرة » فهي عامية مصرية بمعنى الاول اي بمعنى احكم واتقن ورتب ونظم وكل هذا لا يوافق المطلوب .

وجاء في معجم الشيخ يوسف يعقوب حيش « اقرا اند الارية في القاتين الفريسيات والعربية » وهو احسن المعاجم الفرنسية العربية عندنا ما هذا العهد : « مصر من اوزيق الزهر اي انه وضع رصاصا اوزيقا في زهر الطاولة في اللعب » فنت ترى ان هذا وحده اصاب في شرحه للاقترنية اما البقية وغير من ذكرناهم فقد اخطأوا جميعا . وكذا قل عن المعجم الانكليزية العربية .

الا ان مؤلفي تلك الاسفار لم يجدوا الكلمة « صبن » المقابلة للكلمة العربية . اما من اين جاءتنا « صبن » فالذي نراه انها منخوطة من « صيب صرفانا » اي افرغ في الكعب رصاصا ليثقل . حذفوا من الصرفان الضاد لوجودها في صب

ثم الراء والقاء لانهما مقاربتان للباء وقد يستغنى عنهما بوجود الاولى وابقوا المثلثون - لانها الحرف المهم من الكلمة .

او مأخوذة من معنى الصين وهو الكف والمنع . لان الكعب اذا ثقل بالرصا ص يكف او يمتنع عن التقلب كثيرا . ولعل الرأي الاول هو الاصح .

وقد يكون «الصين» بان يدهن جانب من جوانب كل من الكعبين بضرب من الصابون لزوج القوام يوصل الجانب الواحد بالجانب الاخر فلا يتفارقان فيبقىان عند الاجالة على الوجه الذي وضعه المقامر فلا يفترقان . وحينئذ يكون الاشتقاق من الصابون . على ان الرأيين الاولين اوجه ولا سيما المنهب الاول .

وعلى كل فان الكلمة العربية المقابلة لقول الانرنج Piper des dés هو « صين » وعندها يدون ان تقول الكعبين او ما اشبه هذا التعبير .

ومما جئت الانجليزية العربية او العربية الانجليزية هي على هذا السياق من النقص ، او عدم التدقيق ، او سوء التعبير ، او التلذذ بالفاظ لا يبرفها إلا من اوتي الوحي والهدى !

جاويز

في عهد الترك كان الثامن يعرفون « الجاويز » ولما جاءت الحكومة العربية ابدلت الكلمة بـ « عريف » فعل كلمة « جاويز » تركية بمعنى « اولم ترد في عهد العباسيين اي في القرن الرابع او الخامس حتى يتنى لها حق الحياة يدون ان تقتل ؟ وما ذنبها حتى تمنى من سفر الحياة او سفر البقاء ؟

أ .

البصرة

الجواب - لانهم سبب قتلها . اما انها قديمة من عهد العباسيين فهذا امر لا ينكر . فقد جاء في معجم الادباء لياقوت (٧٠ - ١١٩) في ترجمته « ابي سعيد اللوسي ما هذا صه . واتصل بثلاثة ملكة مسعود بن محمد الساجوق فقتلوا ذكره . وفتحهم واقرى ودخل بغداد في ايام المسترشد فصار جاويزا . ولما حارت الخلافة الى المصطفى تكلم فيه وفي اصحابه بما لا يلحق فقبض عليه وسجن وتوفي

سنة ٥٥٧ هـ (١٢٦٢ م)

فهذا نص واضح على معرفة العرب في عهد العباسيين لكلمة « جالوش »
وقد جاءت في بعض الكتب بالشين بدلا من الجيم التي هي على الحقيقة جيم
فارسية مثلثة النقط . واما بالشين فقد وردت في رحلة ابن بطوطة قال « وترتيب
قعود هذا الملك (مالك اليمن) انه يجلس فوق دكانة مفروشة مزينة بشباب الخمر
وعن يمينه ويساره اهل السلاح ، وليمه منهم اصحاب السيوف والدرق وليمهم
اصحاب القسي ، وبين يديهم في الميمنة والميسرة الحاجب وارباب الدولة وكاتب
السرا و امير جندار على رأسه والشاوشية وهم من الجنادرة وقوف على بعد » (٦٧٤ : ٢)

وابن بطوطة توفي سنة ٧٧٩ (١٣٧٧م) فهذا نص آخر على قدم النقطة في
ديار الشرق حتى في اصقاع اليمن على ما رأيت .
واما معنى الكلمة فقد اختلف باختلاف الآمنة والامكنة والكلمة من اصل
تركي لاشك فيه . على انه قد يؤول له تأويل في العربية لكنه لا يخلو من
التعسف .

ومما تقدم شرحه ترى انها لم تقتل إلا لاصلها التركي . كانها اللفظة
الوحيدة الدخيلة في لغتنا . ولم يعلموا ان هناك مئات منها ومن لغات متنوعة
وهي حية ترزق .

ما معنى الصورة

من يد على وجلة بليدة هي قضاء تعرف باسم الصورة فما معناه ؟

جندار : س . ك

الجواب : هذه الكلمة من غريب ما لمبت به طوازي اللغة . فالكلمة اصلها
(صيرة) ايهم صغرت على مألوف عادة اهل البادية في العراق . وصيرة مصحفية
عن (جزيرة) المقصورة عن (جزيرة) بعلى الجيم من الاول . وسميت جزيرة
لان المياه تحيط بها من كل جانب . فلما نتج سنة سنة هذه التحولات في
اللفظة لما كنا نتسلى اليها . فقد كانت وما تسمى « الجزيرة » ثم صارت
« جزيرة » ف « صيرة » ثم « صورة »

انما رأي الحياة يوسف فنية والصيرة فنية مشتقة من الصير بمعنى الماء

محصر او الناحية من الشيء . او الصيرة مأخوذة من الصيرة . بمعنى حظيرة القنم والبقر
اما نحن فلا نوافق عليها .

السيدارة

من — كيف تكتب السيدارة ملبوس رأس العراقي وهل هي عربية ؟

كوت الامارة : س: م: م

الجواب — يكتب البعض السيدارة بلا ياء قبل الدال وهو خطأ ظاهر .
والصواب ما ذكرناه . قال في اللسان في مادة (سدر) السيدارة القلتسوة
بلا اصداغ والكلمة عندنا مأخوذة من الرومية Sudarium اي ما يرفع به العرق
وكان في اول استعمال الرومانيين لها انها كانت شستجة اي منديل يشف به
العرق او يمسح بها . ثم اتخذه الف رأس المنارح بها لان عرقه يتصب قبل
الموت ثم ابقوها عليه . وربما اطلقوها فكانت تنحدر على صدره بل على جسمه
كله فتكون له كفنا . وانتقالها من صورة الى صورة ومن حالة الى حالة لم يتم
في سنة او سنتين بل في عشرات او مئات من السنين . وفي آخر الازمان
لم يستعملها الرومان إلا بمنزلة الكفن .

وقد عربت الرومية بصورة ثانية وهي الشوذر لكن السلف حص هذه الكلمة
بالمحفة ويرد يشق فتلبسها المرأة من غير جيب ولا اكمام . ومعنى هذا الكلام
ان الشوذر لباس في وسطه فتحة او فتورة تدخل المرأة رأسها فيها عند لبسها
اياء وايس لها اكمام فكانت كاللبوس الذي كان يسميه الرومان كازلة Casula
والتي انتقلت الى هيئة الملبوس الذي يلبسه كهنة اللاتين في القديس . والكازلة
التي كانت في عهد الرومان تشبه الملبوس الذي يتخذه اليوم كهنة الروم عند
تقديسهم . ولذلك تكون Chasuble الفرنسية تعادل الشوذر اذ هيئة كتاها
في الاصل واحدة .

ومن رأي الاب ترسيس صانعيان انها مأخوذة من الآرامية ومشتقة من فعل
سدر سودرا اي صف ورتب ونظام . لما نحن فلا نوافق عليها لان الآراميين
يقولون في كتبهم انها من الفارسية على حد ما قاله السلف .